أرجوزة السيرة النبوية الشريفة

(سير الحور إلى القصور)

للعلامة القاضي ابن الشحنة الحلبي الحنفي

749 – 815 هـ

محمد آل رحاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

سلسلة

إتحاف الأماجد بنفائس المنظومات والأراجيز والقصائد

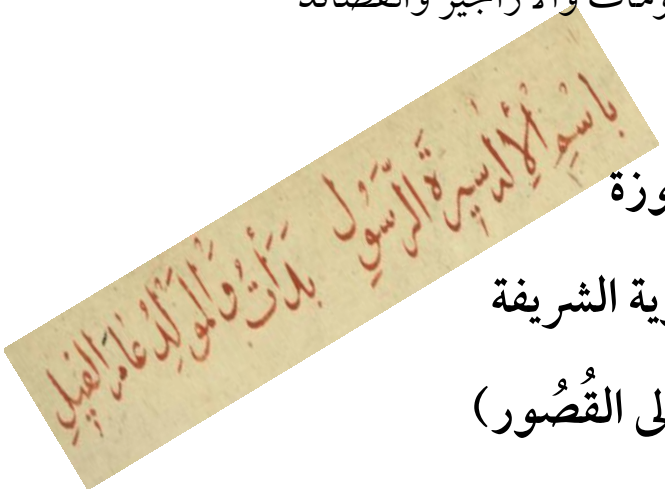

أرجوزة

السيرة النبوية الشريفة

(سَيْر الحُورِ إلى القُصُور)

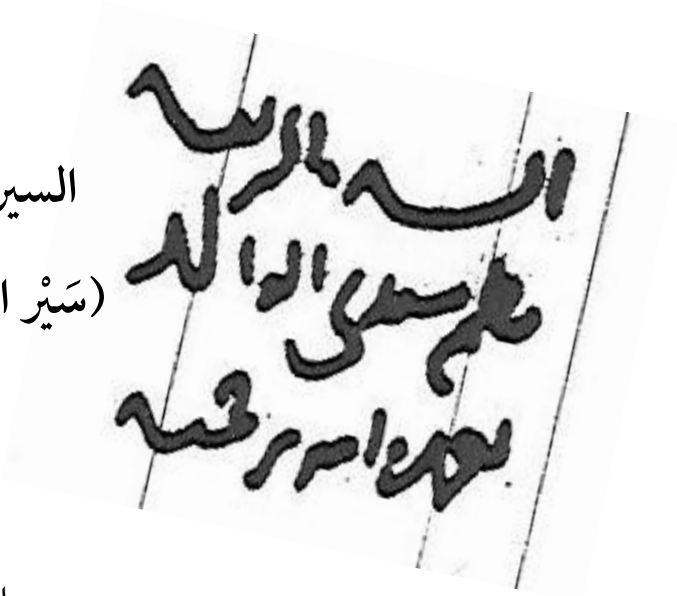

نظم

العلامة القاضي

أبي الوليد مُحب الدين محمدِ بنِ محمد بن محمد بن محمود الشهير بابْن الشِّحْنَةِ الحلبي الحنفي

(749 هـ – 815 هـ)

رحمه الله

نظمٌ وجيزٌ مختصرٌ في 63 بيتا على عدد سِني عمر النبي صلى الله عليه وسلم

(تنشر لأول مرة–ولله الحمد– عن 4 نسخة خطية منها نسخة مسندة بخط ابن الناظم، ومُحَشَّاة بفوائد نفيسة بخطه)

اعتنى بها

محمد بن أحمد بن محمود آل رحاب

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

شبكة الألوكة - قسم الكتب

"...نَظَمَ السيرةَ الشريفة النبوية، على صاحبها أفضلُ الصلاةِ وأكملُ التحية، في ثلاثةٍ وستين بيتا مِنَ الرَّجَز، لوْ حاولَ ذلكَ غيرُه في ضِعْفِهَا لعجز،

ونظر في ذلك إلى معنى لطيف، وهو مُطابقة عددِ سِني سِنِّهِ الشريف،

أتى فيها بما يحتاجُ إليه الفقيهُ، ولا يستغني عنه الطالبُ النبيهُ.

(ابن الشحنة الصغير حفيد الناظم - مطلع شرحه لها)

نماذج من النسخ الخطية

عنوان النسخة أ، وهي نسخة نفيسة مسندة بخط ولده، وعليها حواش قيمة بخطه أيضا

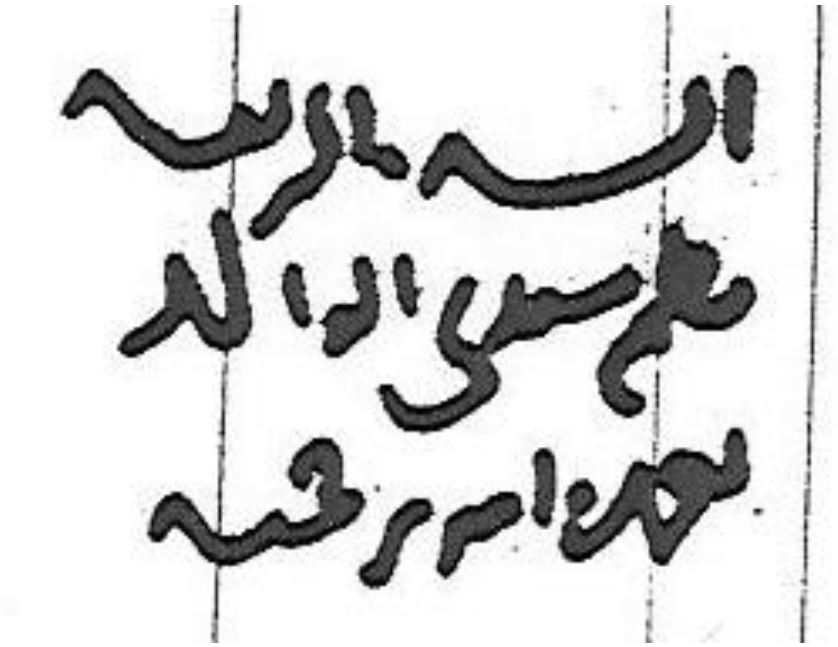

نص العبارة:

السيرة الشريفة، نظم سيّدي الوالد، تغمده الله برحمته

أول النظم - النسخة أ

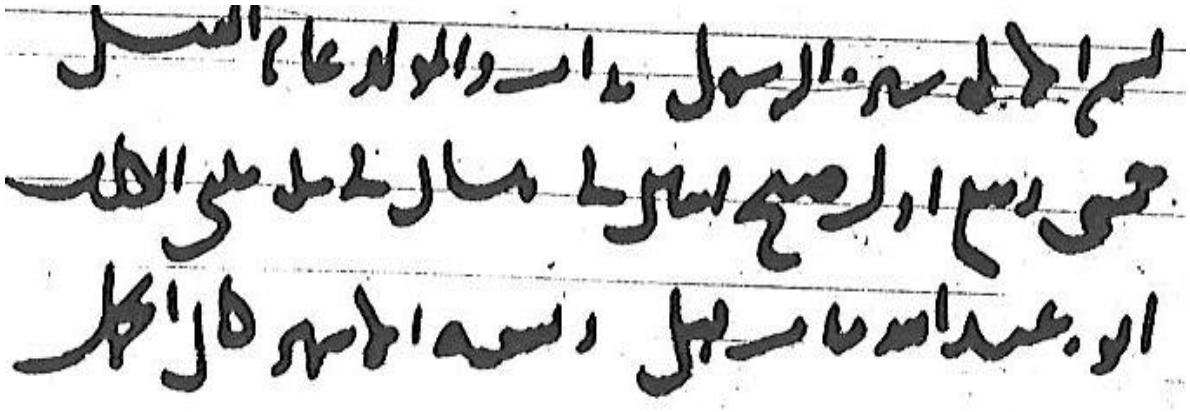

آخر النظم – النسخة أ

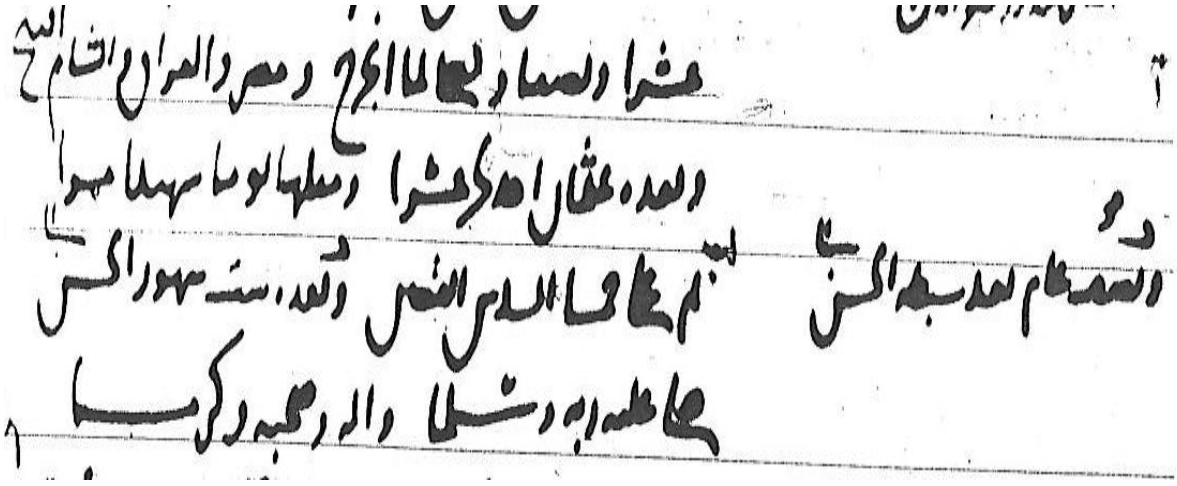

أول النسخة ب

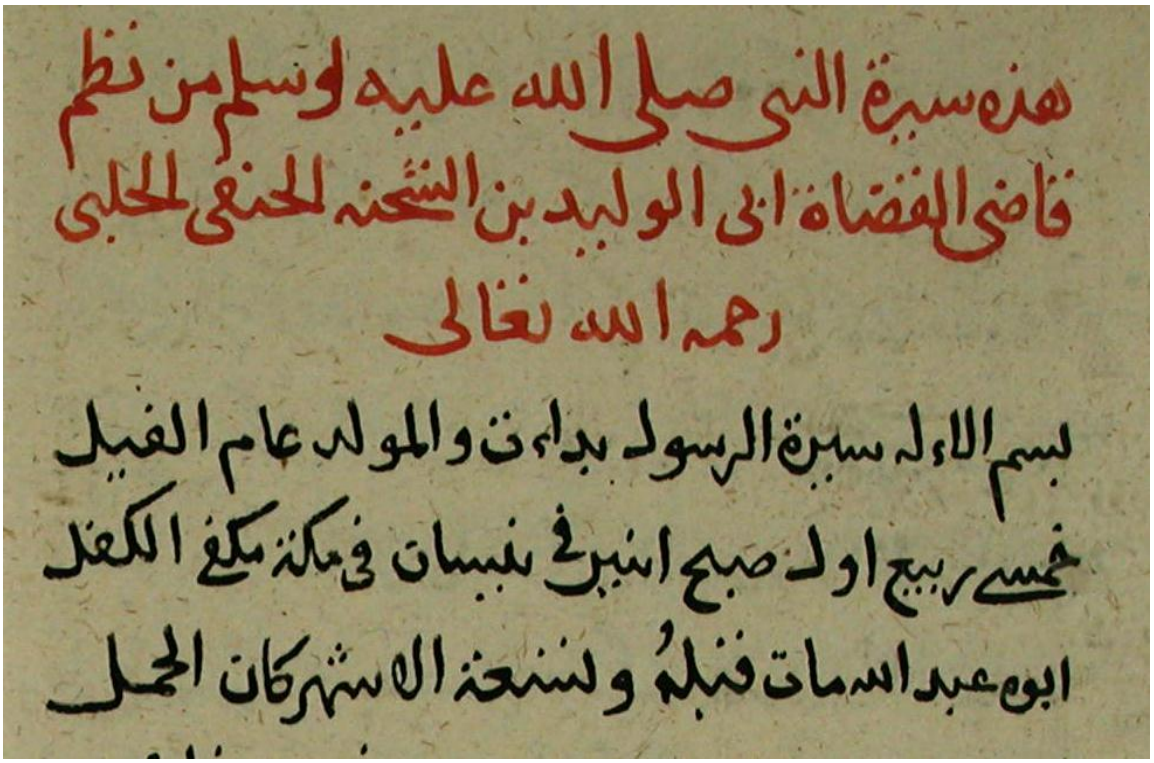
هذه سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من نظم
قاضي القضاة ابي الوليد بن الشحنة الحنفي الحلبي
رحمه الله تعالى
بسم الاله سيرة الرسول بداءت والمولد عام الفيل
خمس ربيع اول صبح اثنين في نيسان في مكة مكفي الكفل
ابو عبد اسمات قبله ولسنة الاشهر كان الحمل

آخر النسخة ب

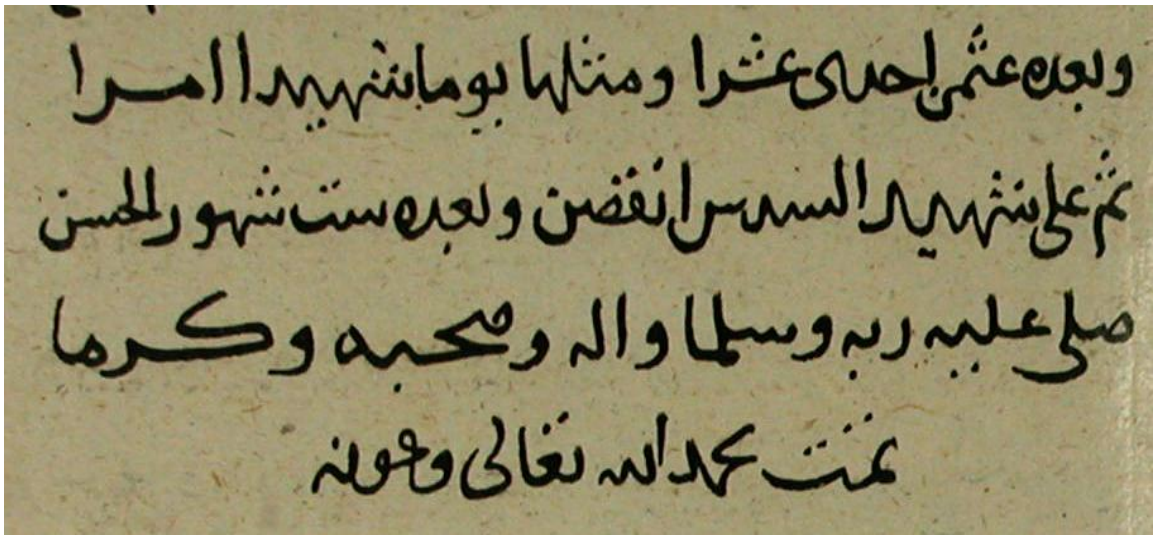
وبعده عثمي احدى عشرا ومثلها يوما شهيدا امرا
ثم علي شهيد السدس انقضى وبعده ست شهور الحسن
صلى عليه ربه وسلما واله وصحبه وكرما
تمت بحمد الله تعالى وعونه

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أول النسخة ج، وهي مبتورة الآخر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه الاعلام
فقال الشيخ ابو عبد الله محمد ابن الشحنة الحنفي رحمه الله فهذه سيرة منظومة
مختصره سميتها سير العور الى القصور
باسم الاله سيرة الرسول ۞ ابدأ أو المولد عام الفيل
خمسين في ربيع اول صبحا ثنين ۞ نيسان في مكة مكفي الكلف
ابوه عبد الله مات قبل ۞ وتسعة الاشهر كان الحمل
ارضع عاما من وثق صلد ۞ بعد اربعا فرجعته طئر ۞

آخر الموجود من النسخة ج

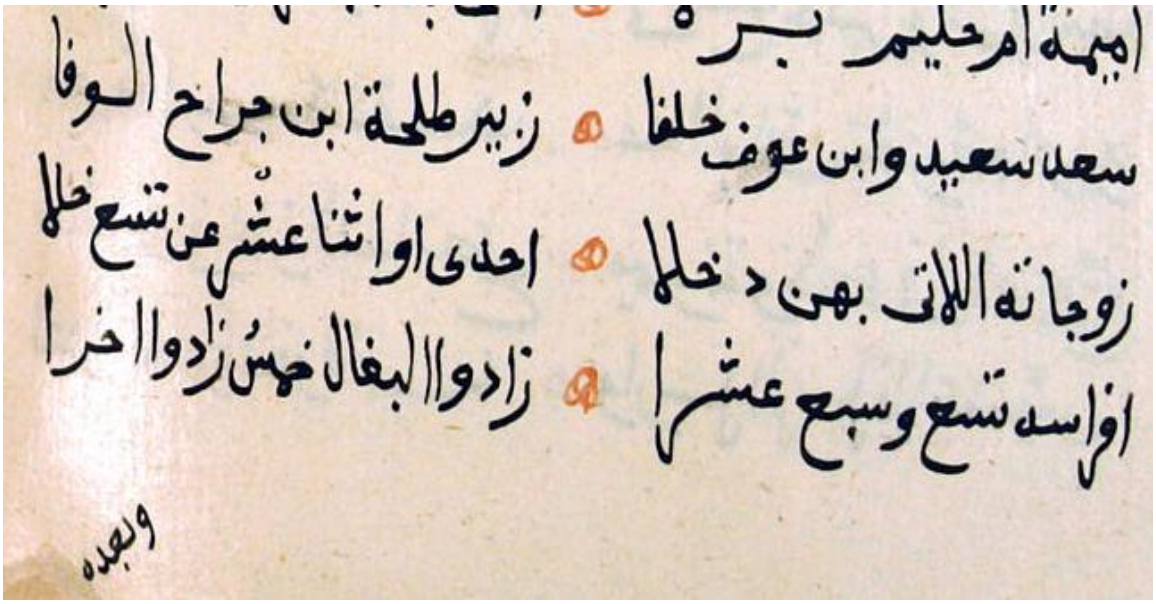
ايمنة ام حليمة بره
سعد سعيد وابن عوف خلفا ۞ زبير طلحة ابن جراح الوفا
زوجاته اللاتي بهن دخلا ۞ احدى او اثنا عشر من تسع خلا
اوأسد تسع وسبع عشرا ۞ زادوا البغال خمس زادوا اخرا
وبعده

شبكة الألوكة - قسم الكتب

غلاف النسخة د، وهي نفيسة تقع ضمن الشرح لحفيد الناظم، نسخها إبراهيم بن المبلط الشافعي سنة 984 هـ من خط المؤلف.

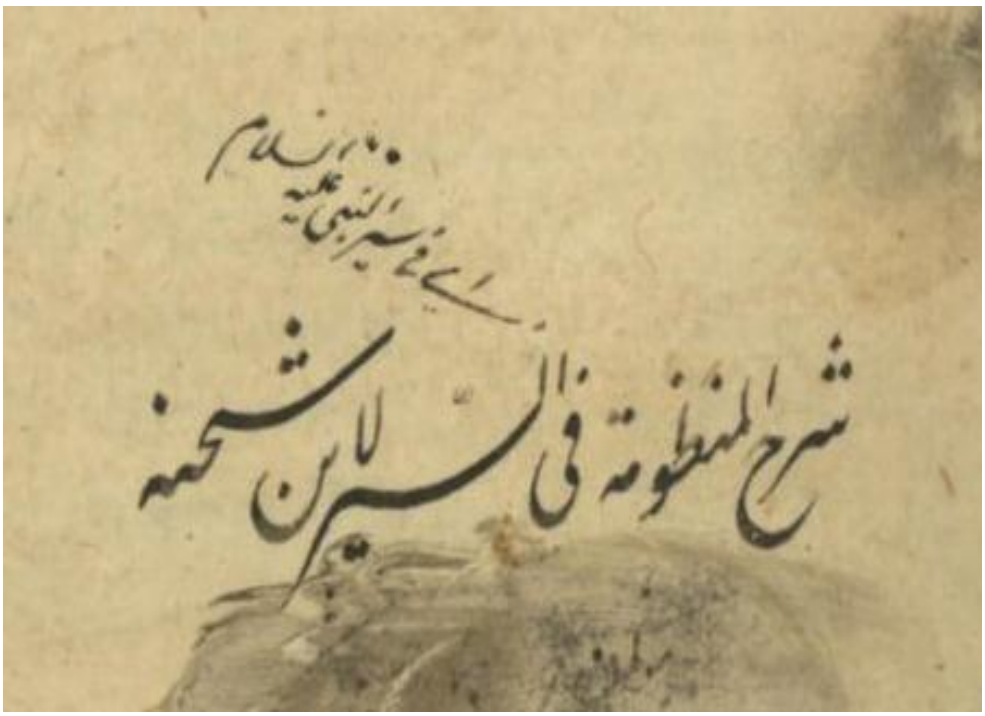

أول النظم

باسم الإله بدأت السيرة الرسول والمولد عام الفيل

اجمل الناس من بعيد واحلاه واحسنه من قرب وفي حديث ابن ابي هالة من خالطه
معرفة احبه يقول ما رايت قبله ولا بعده صلى الله عليه وسلم انتهى والحاصل
انه صلى الله عليه وسلم اعطي جميع الحسن ويجب ان يحمل ما ورد من الاختلاف في
صفته لعظم هيبته وجلال منصب النبوة لا لان كل احد يقدر على ان يثبت بصره
في وجهه ليصفه بما لم يثبت فيه بصره فاحسن وصف يعرفه ولنا في الرسالة
والنبوة وتعريفهما والفاضلة بينهما بحر نفيس وتحقيق بديع فليطلب من غير
هذا من مؤلفاتنا • وقوله بدات متعلق قوله باسم الاله اقتداء بالحديث الصحيح
كل امر ذي بال لا يبدا فيه باسم الله فهو ابتر والمولد اي وقت ولادته صلى الله عليه
وسلم عام الفيل وهو عام ارخت به العرب لشهرته وعظم قصته والمراد الفيل

www.alukah.net
شبكة الألوكة

آخر النسخة د

الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد سيد الاولين والاخرين وعلى اله وصحبه اجمعين
قال مؤلفه رضي الله عنه فرغت عن تسويده يد جامعه الفقير عبد البر النحنه
الخفي غفر الله له وتاب عليه ويسر امره ولطف به وكفاه شر الدنيا وغفر له ايام الاخرة
ووفقه لما يرضيه من العطوة وغفر لاسلافه واولاده واحبابه واصحابه وقد اشتغل عليه
سبعون داء جسيم ضعيف والعظم موهون وعبثت به يد الاسقام وضبثت به كف
الاناو وسوء يسأل الملك الجواد العلام ان يكفيه شر الليالي ويمن عليه بتمام العافية
على الدوام ويرزقه العفو والعافية في الدين والدنيا والاخرة في اليوم المبارك يوم
الثلثا حادي عشر جمادي الاول سنة عشرين وتسعماية والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا
والصلاة والسلام على افضل الخلايق واشرف الخلايق سيدنا محمد واله وصحبه صلاة وسلاما
دايمين الى يوم القيمة ورضي الله عن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين

وكان الفراغ من كتابته ثاني شهر شوال المبارك
سنة ٩٨٠

على يد العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير ابراهيم المبلط ان في غفر الله تعالى ذنوبه وستر عيوبه بمحمد واله

كتب جميعه من خط مؤلفه رحمه الله تعالى

شبكة الألوكة - قسم الكتب

نص الأرجوزة

بسم الله الرحمن الرحيم

1 -بِاسْمِ الْإِلَهِ سِيْرَةَ الرَّسُوْلِ ... بَدَأْتُ، وَالمَوْلِدُ عَامَ الْفِيْلِ

2 -خُمْسَيْ رَبِيْعَ اوَّلٍ صُبْحَ اثْنَيْنِ في ... نَيْسَانَ، في مَكَّةَ، مُكْفَى الْكُلَفِ

3 -أَبُوْهُ عَبْدُ اللهِ مَاتَ قَبْلُ ... وَتِسْعَةَ الأَشْهُرِ كَانَ الْحَمْلُ

4 -أُرْضِعَ حَوْلَيْنِ، وَشُقَّ صَدْرُهُ ... بَعْدَ ارْبَعٍ، فَرَجَّعَتْهُ ظِئْرُهُ

5 -وَمَاتَتْ امُّهُ بِالَابْوَا آمِنَهْ ... وَالْجَدُّ مُوْصٍ عَمَّهُ في الثَّامِنَهْ

6 -سَافَرَ بُوطَالِبَ لِاثْنَيْ عَشْرَا ... بِهِ، بَحِيْرَا رَدَّهُ مِنْ بُصْرَى

7 -وَعَامَ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ رَحَلْ ... لِلشَّامِ تَاْجِرًا، وَمِنْ بُصْرَى قَفَلْ

8 -خَدِيجَةً زُوّجَ، كُلُّ الوُلْدِ لَهْ ... مِنْهَا، سِوَى ابْرَاهِيمَ جَا مِنْ مَارِيَهْ

9 -قَاسِمُ، زَيْنَبٌ، رُقَيٌّ، فَاطِمَهْ ... كُلْثُومُ، عَبْدُ اللهِ مِنْهَا الْخَاتِمَهْ

10 -وَقَبْلَهُ مَاتُوْا بِلَا عَقْبٍ سِوَى ... فَاطِمَةٍ عَنْ نِصْفِ عَامٍ لِلتَّوَى

11 -وَعَامَ خَمْسٍ وَثَلَاثِيْنَ حَكَمْ ... فِيْ وَضْعِهِ لِلْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ثَمْ

12 -وَيَـــــوْمَ الِاثْنَـــــيْنِ لِأَرْبَعِينَـــــا ... أُرْسِـــــلَ لِلْأَنَـــــامِ أَجْمَعِينَـــــا

13 -فِيْ رَمَضَـــــانَ أَوْ رَبِيـــــعِ الْأَوَّلِ ... وَ"اقْـــرَأْ" "قُـــمِ" الْحَمْـــدَ اوَّلُ الْمُنَـــزَّلِ

14 -وَعُلِّـــمَ الْوُضُـــوْ، وَصَـــلَّى رَكْعَتَـــيْنْ ... لِلْقُـــدْسِ، وَالْبَيْـــتُ الْعَتِيْـــقُ نَصْـــبُ عَـــيْنْ

15 -بَعْـــدَ اربَـــعٍ بِالـــدِّيْنِ جَهْـــرَةً أَمَـــرْ ... وَشُـــقَّ نِصْـــفَينِ لِأَجْلِـــهِ الْقَمَـــرْ

16 -وَارْبَـــعُ صُـــحْبَةَ اثْنَتَـــيْ عَشَرَ ذَكَـــرْ ... إِلَى النَّجَـــاشِيْ هَـــاجَرُوا خَـــوْفَ الضَّرَـــرْ

17 -فِي الخَمْـــسِ عَـــادُوا، ثُـــمَّ عَـــادُوا وَهُـــمُ ... مَـــعَ الثَّمَانِـــيْنَ ثَـــلَاثٌ، مَعْهُـــمُ

18 -ثَـــمَانَ عَشْرَ انْثَـــى، وَمِـــنْ قَبْـــلُ اسْـــتَقَرْ ... إِسْـــلَامُ حَمْـــزَةٍ، وَفِيْ السِّـــتِّ عُمَـــرْ

19 -وَالسَّـــابِعُ اسْـــلَامُ النَّجَـــاشِيْ، العَشَرَـــا ... مَـــوْتُ أَبِي طَالِـــبَ، ثُـــمَّ الكُـــبْرَى

20 -وَقَبْـــلُ كَانَـــتْ قِصَّـــةُ الصَّـــحِيْفَهْ ... وَالشِّـــعْبِ فِي سِـــنِيِّهِ الْمُخِيْفَـــهْ

21 -ثُـــمَّ أَتَـــتْ جِـــنُّ نَصِـــيْبِيْنَ اسْـــلَمَتْ ... نَعَـــمْ، وَالَاشْـــجَارُ مَشَـــتْ وَسَـــلَّمَتْ

22 -فِيْ رَمَضَـــانَ احْـــدَى وَخَمْسِـــيْنَ نَكَـــحْ ... سَـــوْدَةَ، ثُـــمَّ الْعَقْـــدُ فِي شَـــوَّالَ صَـــحْ

23 -عَـــلَى ابْنَـــةِ الصِّـــدِّيْقِ، ثُـــمَّ الْإِسْرَا ... وَالْبَيْعَـــةُ الْأُوْلَى مَـــعَ اثْنَـــيْ عَشَرَـــا

24 -وَبَعْـــدَ عَـــامٍ بَيْعَـــةُ السَّـــبْعِيْنَا ... وَصَـــفَرَ الـــثَّلَاثِ وَالْخَمْسِـــيْنَا

25 -هَـــاجَرَ نَحْـــوَ طَيْبَـــةٍ مُقِـــيْمَا ... عَشَرَـــ سِـــنِيْنَ لِلْهُـــدَى مُقِـــيْمَا

26 -جَمَّـــعَ فِي الْأُوْلَى، وَآخَـــرَى ، أَذَّنَـــا وَمَسْـــجِدَيْ قُبَـــا وَطَيْبَـــةٍ بَنَـــى

27 -وَأُنْـــزِلَ اتْمَـــامُ الصَّـــلَاةِ أَرْبَعَـــا وَبَعْـــضُ مَـــنْ عِنْـــدَ النَّجَـــاشِيْ رَجَعَـــا

28 -فِيْهَـــا بَنَـــى بِعَـــائِشٍ، وَالثَّانِيَـــهْ غَـــزَا بِـــالَابْوَا، وَبُـــوَاطٌ تَالِيَـــهْ

29 -وَبَـــدْرُ الْاُوْلَى، ذُوْ عُشَـــيْرٍ، وَوَجَـــبْ تَحَـــوُّلُ الْقِبْلَـــةِ فِيْ نِصْـــفِ رَجَـــبْ

30 -وَالصَّـــوْمُ فِيْ شَـــعْبَانَ، كُـــبْرَى بَـــدْرِ فِيْ رَمَضَـــانَ، وَزَكَـــاةُ الْفِطْـــرِ

31 -مَـــوْتُ رُقَيَّـــةٍ، وَعُـــرْسُ الطُّهْـــرِ وَأَسْـــلَمَ الْعَبَّـــاْسُ بَعْـــدَ الْأَسْرِ

32 -قَرْقَـــرُ، قَيْنُقَـــاعُ، وَالْعِيْـــدَانِ سَـــوِيقُ، وَالـــدُّعْثُورُ فِي غَطْفَـــانِ

33 -عَقْـــدُ امِّ كُلْثُـــومَ عَـــلَى عُـــثْمَانَ فِي ثَالِثِـــةٍ بَعْـــدَ رُقَيَّـــةَ، ارْدِفِ

34 -حَفْصَـــةَ، ثُـــمَّ الـــزَّيْنَبَيْنِ، أُحُـــدَا حَمْـــرَاءُ، حَمْـــزَةٌ فِي الْاُوْلَى اسْتُشْـــهِدَا

35 -وَحُرْمَـــةُ الخَمْـــرِ، وَمَوْلِـــدُ الحَسَـــنْ وَزَيْنَبَـــاً بِنْـــتَ خُزَيْمَـــةٍ دَفَـــنْ

36 -فِيْ أَرْبَـــعٍ نِكَـــاحُ أُمِّ سَـــلَمَهْ بَنُـــوْ النَّضِـــيرِ، بـــدْرٌ، احْـــزَابُ الْعَمَـــهْ

37 -قُـــرَيْظُ، قَصْرٌـــ، مَوْلِـــدُ الْحُسَـــيْنِ تَـــيَمُّمٌ، رَجْـــمُ اليهُـــوْدِيَّيْنِ

38 -حِجَـــابُ، حَـــجٌّ، دُوْمَـــةٌ، وَالتَّالِيَـــهْ مُصْـــطَلِقُ، افْـــكٌ، اصْـــطِفَا جُوَيْرِيَـــهْ

39 -غَابَـــةُ فِي السِّـــتِّ، بَنُـــوْ لِحْيَـــانِ وَالصَّـــدُّ، ثُـــمَّ بَيْعَـــةُ الرِّضْـــوَانِ

40 -ظِهَـــارُ، الِاسْتِسْـــقَا، الخُسُـــوفُ عُرِفَـــا فِيْ السَّـــبْعِ خَيْـــبَرٌ، وَسُـــمَّ، وَاصْـــطَفَىٰ

41 -صَـــــفِيَّةً، وَامَّ حَبِيْبَـــــةٍ نَقَـــــدْ عَنْهَـــا النَّجَـــاشِيْ مَهْرَهَـــا مَعْهَـــا، وَرَدْ

42 -مَـــنْ قَـــدْ بَقِـــيْ، فِيْ عُمْـــرَةِ القَضَـــا، نَكَـــحْ مَيْمُوْنَـــةً، وَذَاكَ فِي الْإِحْـــرَامِ صَـــحْ

43 -أَهْـــدَىٰ لَـــهُ مَارِيَـــةَ المُقَـــوْقِسُ وَأَرْسَـــلَ الرُّسْـــلَ، فَلَـــمْ يَبْتَئِسُـــوا

44 -وفِي الـــثَّمَانِ: مُؤْتَـــةٌ، وَالمِنْـــبَرُ فَـــتْحٌ، حُنَـــيْنٌ، طَـــائِفٌ، وَهَجَـــرُ

45 -تَبُـــوكُ فِي التِّسْـــعِ، وَمَـــوْتُ أَصْـــحَمَهْ وَابْـــنِ أُبَيْ، إِيْـــلَا، لِعَـــانٌ أُعْلِمَـــهْ

46 -مَـــاتَ ابْنُـــهُ ابْـــرَاهِيمَ فِي العَـــاشِرِ عَـــنْ سَـــبْعَةَ عَشْـــرَ شَـــهْرًا اوْ شَـــهْرَ ارْفَعَـــنْ

47 -وَفِيْـــهِ: كَانَـــتْ حَجَّـــةُ الـــوَدَاعِ تِسْـــعِيْنَ أَلْـــفَ رَاكِـــبٍ وَسَـــاعِ

48 -قَضَىٰـــ رَسُـــولُ اللهِ عَـــنْ سِـــتِّيْنَا مَـــعَ الـــثَّلَاثِ طَيِّبًـــا مُبِيْنَـــا

49 -فَلَـــمْ يَـــكُ المَـــانِعُ مِـــنْ كِتَابِـــهِ إِلَّا اخْـــتِلَافٌ كَـــانَ فِي أَصْـــحَابِهِ

***

50 -غَزْوَاتُـــهُ: السَّـــبْعَةُ وَالْعِشْرُونَا بُعُوْثُـــه جَمِيْعُهَـــا: سِـــتُّوْنَا

51 -أفراسُـــه: سَـــبْعٌ، وَسَـــبْعَ عَشْرَا زَادُوا، الْبِغَـــالُ: خَمْـــسُ، زَادُوا أُخْـــرَىٰ

52 -زَوْجَاتُـــهُ اللَّائِـــيْ بِهِـــنَّ دَخَـــلَا: إِحْـــدَىٰ أَوِ اثْنَـــا عَشْرَ، عَـــنْ تِسْـــعٍ خَـــلَا

53 -كُتَّابُـــــهُ: خَمْـــــسٌ وَأَرْبَعُونَـــــا خُدَّامُـــــهُ: الْمِائَـــــةُ وَالسَّـــــبْعُونَا

54 -أَعْمَامُـــهُ الَّـــذِينَ هُـــمْ لَمْ يُسْـــلِمُوا: بُوطَالِـــــبٍ، بُولَهَـــــبٍ، وَقُـــــثَمُ

55 -حَـــارِثُ، غَيْـــدَاقُ، ضِرَارٌ، مُقْـــوِمُ زُبَـــيْرُ، عَبْـــدُ كَعْبَـــةٍ، حِجْـــلٌ هُـــمُ

56 -عَمَّاتُـــه: سِـــتٌّ، ثَـــلَاثٌ أَسْـــلَمَتْ صَـــفِيَّةٌ، عَاتِـــكُ، أَرْوَىٰ، وَأَبَـــتْ

57 -أُمَيْمَـــةٌ، أُمُّ حَكِـــيْمٍ، بَـــرَّهْ أَصْـــحَابُهُ الْمُبَشَّرُـــونَ: عَشَرَـــهْ:

58 -سَـــعْدُ، سَـــعِيدٌ، ابْـــنُ عَـــوفٍ، خُلَفَـــا زُبَـــيرُ، طَلْحَـــةُ بْـــنُ جَـــرَّاحِ، الْوَفَـــا

59 -وَبَعْـــدَهُ الصِّـــدِّيقُ عَـــامَيْنِ اسْـــتَقَرْ وَنِصْـــفُ ، بِالسَّـــمِّ قَضَىٰـــ ، ثُـــمَّ عُمَـــرْ

60 -عَشْرًـــا وِنِصْـــفًا، وَقَضَىٰـــ لَمَّـــا انْجَـــرَحْ وَمِصْرَـــ وَالْعِـــرَاقَ وَالشَّـــامَ افْتَـــتَحْ

61 -وَبَعْـــدَهُ عُـــثْمَانُ إِحْـــدَىٰ عَشْرَـــا وَمِثْلُهَـــا يَوْمًـــاً، شَـــهِيْدًا مَـــرَّا

62 -ثُـــمَّ عَـــلِيٌّ خَمْسًـــا السُّـــدْسَ انْقُصَـــنْ وَبَعْـــدَهُ سِـــتٌّ شُـــهُورِ الْحَسَـــنْ

63-صَـــلَّىٰ عَلَيْـــهِ رَبُّـــهُ وَسَـــلَّمَا وَآلِـــهِ وَصَـــحْبِهِ وَكَرَّمَـــا

***

الحواشي والتعليقات

***

1-قوله:" بَدَأْتُ" في د: أبدأُ.

2-قوله:" الكُلَفِ" في ب: الكفل، والصحيح: المثبت.

2-قوله:" مُكْفَى الْكُلَفِ" قال حفيد الناظم-رحمهما الله- في شرحه اللوحة 3: بالبناء للمفعول أي: أنه صلى الله عليه وسلم وُلِد نظيفا مختونا مسرورا...إلخ.

3-قوله:" قَبْلُ" في ب: قبله، والصحيح: المثبت.

3-قوله:" الْحَمْلُ" في ج: حَمْلُ.

4-قوله:" بَعْدَ ارْبَعٍ" قال حفيد الناظم-رحمهما الله- في شرحه اللوحة 4: وهمزة "اربع" مسهَّلة للوزن. انتهى، وكذا يقال في نظائرها مما يأتي.

وفي د: بعدُ اربعا.

5-قوله:" ظِئْرُهُ" هي حليمة كما في الشرح.

5-قوله:" مُوْصٍ" في ب: موصي بإثبات الياء، وفي د:موصي عمِّه.

5-قوله:" بِالَابْوَا " قال حفيد الناظم-رحمهما الله- في شرحه اللوحة 4:

بالتسهيل والقصر للوزن، وهو بالفتح ثم سكون الموحدة وواو وألف ممدودة: مكان بين مكة والمدينة...إلخ.

6-قوله:" بُوطَالِبَ" في ب: بإثبات ألف "أبو"، ولا يستقيم الوزنُ إلا بحذفها، وكذا فيما يأتي من نظائره.

قال حفيد الناظم-رحمهما الله- في شرحه اللوحة 5 معلقا على "بو" بحذف الألف: وهي لغةٌ جيدةٌ مشهورةٌ.

6-قوله:" بَحِيْرَا" قال الحفيد في شرحه اللوحة 10:

بفتح الموحدة وكسر المهملة ثم تحتية ساكنة ثم راء مفتوحة بعدها ألف ملساء مقصورا: الراهب، وإليه كان علم النصرانية، واسمه: جرجين بكسر الجيمين، وقد تُزاد تحتية.

6-قوله:"بُصْرَى" قال الحفيد في شرحه: بضم الموحدة وفتح اراء وألف مقصورة، وهي من أرض الشام، وكان بحيرا مقيما بها...إلخ.

وقوله:"قفل" أي: رجع. انتهى مِنْه أيضا.

8-قوله:"زُوِّجَ" قال الحفيد في شرحه: بالبناء للمفعول.

وفي د:"زَوج" بفتح الزاي.

8-قوله:" الوُلْدِ" قال الحفيد في شرحه: بضم الواو وسكون اللام:جمع ولد.

قوله:" ابْرَاهِيمَ" قال الحفيد في شرحه: بتخفيف الهمزة.

قوله:"جَاْ" قال الحفيد في شرحه: بغير همزٍ لِلوزن.

9-قوله:" قَاسِمُ" قال الحفيد في شرحه: بغير تنوينٍ لِلوزن.

قوله:"زَيْنَبٌ" قال الحفيد في شرحه: بالتنوين.

قوله:"رُقَيٌّ" قال الحفيد في شرحه: ترخيم رقية. وفي متن النظم المثبت أعلى اللوحة ضبطت القاف بالكسر، وهو غلط.

قوله:"كلثوم" قال الحفيد في شرحه: وهي أم كلثوم.

قوله:" عَبْدُ اللهِ مِنْهَا الْخَاتِمَهْ" قال الحفيد في شرحه: " عَبْدُ اللهِ" وهو الطيب والطاهر "منها الخاتمة" لم تلد بعده.

10-قوله:" وَقَبْلَهُ"في ج:"وَكُلُّهُم"

10-قوله "عَقْبٍ" قال الحفيد في شرحه: بسكون القاف وكسرها: الولد وولد الولد.

قوله:" لِلتَّوَى" قال الحفيد في شرحه: بالمثناة بوزن: رِضى: الموت، وفي متن النظم المثبت أعلى اللوحة ضبطت للثَّوى بالثاء مفتوحة.

11-قوله:" ثَمْ" في ب: تَم بالتاء المثناة من فوق.

12-قوله:" لِأَرْبَعِيْنَا" قال الحفيد في شرحه: بإشباع الفتحة

قوله: " أَجْمَعِيْنَا" قال الحفيد في شرحه: بالإشباع أيضا. انتهى، وهو ما يُعبر عنه فيهما وفي نظائرهما بألف الإطلاق يُؤتى بها لأجل الوزن.

13-قوله:" وَ"اقرأ" "قُم" الحمدَ"... في ب: فاقرأ بالفاء، وقم رسمت كأنها: قلم، وهذه صورتها: 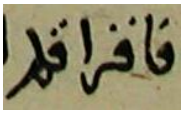 .

وقوله: "قُمِ" قال الحفيد في شرحه: أي: سورة: "يا أيها المدثر".

وقوله:" المُنَزَّلِ" في د: "منزل" بغير ال.

14-قوله:" وَعُلِّمَ" في متن النظم أعلى ج : وَعَلَّمَ بفتح العين.

قوله:" الْوُضُوْ" في د: " الْوُضُوْء" بإثبات الهمز، وبه ينكسر البيت.

14-قوله:"وَالْبَيْتُ الْعَتِيْقُ" أشار في الهامش أن في نسخة: "الحَرَامُ" بدل "الْعَتِيْقُ".

16-قوله:" وَارْبَعُ" قال الحفيد في شرحه: "وَارْبَعُ نسوةٍ" بالتخفيف. انتهى أي: تخفيف الهمز.

16-قوله: "النجاشي" يجوز في النون وجهان: التشديد مع الفتح كما هو مثبت، والتشديد مع الكسر.

16-قوله:" اثْنَتَيْ عَشْرَ" في ب:اثني عشرة.

17-علق ابن الناظم-رحمهما الله- في الحاشية قائلا: هذا على القول بأنَّ عمار بن ياسر رضي الله عنه كان فيهم، وقد نظمتُ هذا المعنى في بيتٍ، فقلتُ:

إنْ كان عمارُ بن ياسرٍ، يُعَدْ***فيهم، وإلا انْقصهُ مِن هذا العَدَدْ.

وقال الحفيد في شرحه:

وهم مع الثمانين من الرجال ثلاث رجال إنْ كان عمار بن ياسر فيهم على خلافٍ بين أهل النقلِ، وقد ألحق والدي ذلك في بيتٍ، فقال:...وذكر البيت المثبت قريبا مِن خط والدِه ناظمِه، فالحمد لله على نعمه، بتيسير الوقوف على خط والده بقلمه.

17-قوله:" وَهُمُ"..."مَعْهُمُ" رسمت في ب: وَهُمُوا... مَعْهُمُوا، وكذا رسمت"وَهُمُوا " فقط في د أيضا.

18-قوله:" ثَمَانَ عَشْرُ انْثَى" في ب:" ثَمانَ عَشْرُ سار..."، وضبط " ثَمْانَ" في د بضم النون.

19-علق ابن الناظم-رحمهما الله- في الحاشية قائلا: رأيتُ في (بعض النُّسَخ) هذه (الزيادة)[1] بعد هذا البيت بيتا، وهو:

وماتَ بُو طالبَ للعشْرِ مضَتْ*** .....[2]خديجةٌ قَضَتْ

---

[1]. بتر تمامها في الأصل، وهكذا قدرتها

19-قوله:" العَشْرَا" في ب: عشرا بغير ال.

20-قوله:" سِنِيِّهِ" في ب: سنتها، وفي د: سنية مخيفة بغير ال.

قال الحفيد في شرحه:"سِنِيِّهِ": جمعُ سَنَة.

21-قوله:" نَصِيْبِيْنَ اسْلَمَتْ" في ب: نصيبي أسلمت.

21-قوله:" وَالَاشْجَارُ" في ج: وَالَاحْجَارُ بالحاء المهملة.

وفي د:

...وَالَاشْجَارُ عَلَيْهِ سَلَّمَتْ

24-قوله:" وَصَفَرَ الثَّلَاثِ" في ب: وصفروا الثلاث...

25-قوله:" مُقِيمًا" آخر الشطر الأول والثاني

قال الحفيد في شرحه معلقا على الأولى: مُقِيمًا بها، متوطنا لها، وفي الثانية:أي: جاعله مستقيما، وفيه الجناس التام.

---

[2] كلمة أو أكثر لم أستطع قراءتها، وهذه صورتها ضمن البيت كاملا:

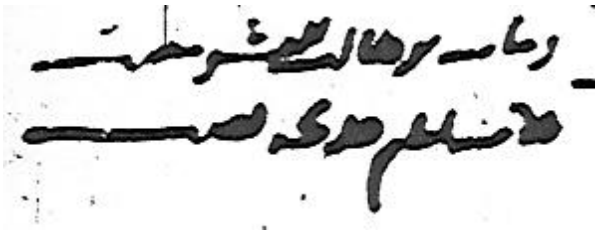

26-علق ابن الناظم-رحمهما الله- في الحاشية قائلا: "جمع": في الأجرام نحو:"جمع مالا"، وفي المعاني نحو: "جمع كيده".

و"أجمع" في المعاني خاصة نحو: " فأجمعوا أمركم" هكذا يقول أهل اللغة.

قال في (الصحاح)[3]: وقوله تعالى: "فأجمعوا أمركم وشركاءكم" أي: وادعوا شركاءكم، لأنه لا يقال: أجمعت شركائي، إنما يقال: جمعت.انتهى.

26-قوله:" جَمَّعَ" قال الحفيد في شرحه: بتشديد الميم أي: أقام الجمعة.

26-قوله:" أَذَّنَا" في ب:الذنا !.

26-قوله:" قُبَا" قال الحفيد في شرحه: يجوز فيه المد والقصر، وهو هنا مقصورٌ.

27-قوله: "وَأُنْزِلَ" في ب: وأنزلت بزيادة التاء.

28-قوله:" بِعَائِشٍ" قال الحفيد في شرحه: ترخيم عائشة.

28-قوله:" بِالَابْوَا" رسمت في ب: بلبوا

قال الحفيد في شرحه: وهي غزوة ودان، وأول غزوة غزاها بنفسه صلى الله عليه وسلم...إلخ.

---

[3] الصحاح للجوهري (3/ 1199).دار العلم للملايين-بيروت، طبعة4.

قوله: "بُوَاطٌ" قال الحفيد في شرحه: بضم الموحدة وفتح الواو المخففة وبعد الألف طاء مهملة، وقيل: بفتح الموحدة.

وفي حاشية النسخة نقل عن القاموس نصه: وبُواط كغُراب: جبال لجهينةَ على أبراد من المدينة، منه غزوة بواط، اعترض فيها صلى الله عليه وسلم لعير قريش.

28- قوله: " تَالِيَهْ" في ب:ثانيهْ.

29-قوله:" عُشَيْرٍ" علق ابن الناظم-رحمهما الله- في الحاشية قائلا: "عُشَيْرٍ" رويناه بالسين المهملة وبالشين المعجمة.

قال الحفيد في شرحه: بضم السين المهملة، ويقال بالشين المعجمة بالياء وعدمها: موضع لبني مدلج بين الينبع والمدينة، خرج إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمادى الآخرة على رأس ستة عشر شهرا يعترض عيرا لقريش...إلخ.

والمثبت في هذه النسخة :"وما عسر"، والمثبت في متن النظم أعلى اللوحة:"وفا عُسْر".

30-31-قوله:

30 وَالصَّوْمُ فِيْ شَعْبَانَ، كُبْرَى بَدْرِ فِيْ رَمَضَانَ، وَزَكَاةُ الْفِطْرِ

31 مَوْتُ رُقَيَّةٍ، وَعِرْسُ الطُّهْرِ وَأَسْلَمَ الْعَبَّاسُ بَعْدَ الْأَسْرِ

في ب هكذا:

وَالصَّوْمُ فِيْ شَعْبَانَ، كُبْرَى بَدْرِ وَأَسْلَمَ الْعَبَّاْسُ بَعْدَ الْأَسْرِ

ولم يذكر عجز البيت 30، ولا صدر البيت 31.

31-قوله:" وَعُرْسُ الطُّهْرِ" قال الحفيد في شرحه: وهي فاطمة صلى الله عليها وعلى أبيها على علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعدَ مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر.

32-قوله:" قَرْقَرُ" قال الحفيد في شرحه: يريد قرقرة الكدر، ويقال لها: قرارة الكدر، والقرقرة: أرض ملساء، والكدر: طير في ألوانها كدرة، عُرف ذلك الموضع بها، وكانت هذه الغزوة على رأس ثلاثة وعشرين شهرا من الهجرة...إلخ.

32-قوله:" قَيْنُقَاعُ": علق ابن الناظم-رحمهما الله- في الحاشية قائلا: "قَيْنُقَاعُ" مُثَلَّثُ النون. أي: يجوز فيها الفتح والضم والكسر.

وقال الحفيد في شرحه: "قَيْنُقَاعُ" بتثليث النون، وكانت هذه الغزوة في نصف شوال على رأس عشرين شهرا من الهجرة...إلخ.

قوله:"سويق" قال الحفيد في شرحه: أي: غزوة السويق.

32-قوله:" وَالدُّعْثُورُ فِي غَطْفَانِ" قال الحفيد في شرحه: " وَالدُّعْثُورُ" ابن الحارث المحاربي كانت قصته "فِي غَطْفَانِ" وسكن الطاء لضرورة الشعر، وهي غزوة ذي أمَر بالتحريك بناحية العجيل...إلخ.

33-قوله:" ارْدِفِ" في ب: اردفي.

33- قال الشارح الحفيد: ولذلك سُمي عثمان رضي الله عنه بذي النورين...إلخ.

34-قوله:" حَفْصَةَ" في د " حَفْصَةُ" بالضم.

34-قوله:" الزَّيْنَبَيْنِ" قال الحفيد في شرحه: وهما: زينب بنت خزيمة بن الحارث...وزينب بنت جحش...إلخ.

34- علق ابن الناظم-رحمهما الله- في الحاشية قائلا:....[4]في أحد، وهو كذلك.

34-قوله:" فِي الْأُوْلَى اسْتُشْهِدَا" في ب: فالاولى اشتهبا!.

35-قوله آخر البيت:"دَفَن" هكذا في الأصل وفي د، و في ب " انْدَفَنْ "، وفي ج في متن النظم أعلى اللوحة"ومِن"، وعلق أحدهم عليها قائلا: أي: مِنْ سنةِ أربعٍ من الهجرة.

---

[4]كلمة لم أستطع قراءتها، وهذه صورتها مع كامل التعليق:

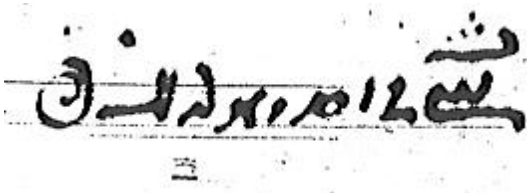

36-في نسخة الشرح نص هذا البيت:

بنو النضيرْ، نكاحُ أم سلمهْ***ذاتُ الرقاعِ، بدرُ، أحزابِ العَمَهْ.

36-قوله:" أحزابِ العَمَهْ" قال الشارح الحفيد ضابطا الكلمة الأخيرة ومبينا لها، ومفسرا للمراد بالأحزاب: " العَمَهْ " بالتحريك : التردد في الضلال، وأنْ لا يعرف الحجة، وهي غزوة الخندق...إلخ.

36-37-قوله:

36 فِيْ أَرْبَعٍ نِكَاحُ أُمِّ سَلَمَهْ بَنُوْ النَّضِيرِ، بدْرٌ، احْزَابُ الْعَمَهْ

37 قُرَيْظُ، قَصْرٌ، مَوْلِدُ الْحُسَيْنِ تَيَمُّمٌ، رَجْمُ اليهُوْدِيَّينِ

في ب:

والقَصْرُ، ثم مَوْلِدُ الْحُسَيْنِ*** تَيَمُّمٌ، رَجْمُ اليهُوْدِيَّينِ

37-قوله:" قُرَيْظُ" قال الشارح الحفيد: ترخيم قريظة.

38-قوله:" دُوْمَةٌ" قال الشارح الحفيد: أي: غزوة دومة الجندل بضم الدال وفتحها، والأول أرجح...إلخ.

38-قوله:"وَالتَّالِيَهْ" في ب: والثالثهْ.

38-قوله: " مُصْطَلِقُ افْكٌ، اصْطِفَا جُوَيْرِيَهْ " في ب: اول اصطفى...

وفي د:

مُصْطَلِقُ، الافْك، اصْطُفي جُوَيْرهْ!.

38- قوله:" مُصْطَلِقُ، افْكٌ" قال الشارح الحفيد: بتسهيل[1] همزة الإفك للوزن، والمراد: غزوة بني المصطلق، وفيها كان حديثُ الإفك...إلخ.

38-قوله:" اصْطِفَا" هكذا يستفاد من رسم ابن الناظم على أنها مصدر اصطفى اصطفاء مع ملاحظة قصر الهمزة للوزن، وهو أرجح في المعنى، وأنسب لما قبله في المبنى، أي: كان فيها غزوة المصطلق وحديث الإفك واصطفاء النبيِّ صلى الله عليه وسلم أمَّ المؤمنين جويرية رضي الله عنها، والذي في شرح الحفيد يفيد أنها: "اصْطَفَى" فعلٌ ماض، وهكذا ضبطت اللفظة في متن النظم المثبت في هذه النسخة ج وكذا ضمن الشرح. وعلى أية حال، فالوجهان جائزان صحيحان مقبولان.

39-قوله:" غَابَةُ في السِّتِّ" في ب: رابت في السبت!.

قال الشارح الحفيد: وهي مكانٌ على بريد من المدينة في طريق الشام، وتسمى بغزوة ذي قَرَد بفتح القاف والراء، وحكى السهيلي ضمهما...إلخ.

---

[1] (في الأصل: بتثليث، ويظهر أنه سبق قلم، والصحيح: المثبت أعلاه.).

39-قوله:" بَنُو لُحْيَانِ" قال الشارح الحفيد: بكسر اللام وفتحها: قبيلة من هذيل...إلخ.

39-قوله:" الرِّضْوَانِ" يجوز في الراء وجهان: التشديد مع الكسر ومع الضم، وقريء بهما في المتواتر.

40-قوله:"ظِهَار" قال الشارح الحفيد: ظهار أوس بن الصامت من امرأته خولة أو خويلة بنت خويلد، وهو أول ظهر في الإسلام...إلخ.

40-قوله:"عُرِفَا" قال الشارح الحفيد: بالبناء للمفعول يعني: وقوعها أو حُكْمُها ومشروعيتها.

40-قوله:" وَسُمَّ" قال الشارح الحفيد: بالبناء للمجهول.

41-قوله:" نَقَدْ" في ج في نص الشرح: نفذ بالفاء والذال المعجمة، وفي متن النظم أعلى اللوحة: نفد بالدال المهملة، وعلق عليها أحدهم مفسرا بخط مغاير لخط الشرح: أي: أرسل.

قوله:" مَعْهَا" قال الشارح الحفيد: بسكون العين للوزن.

وفي د: "مَهْرَ مَعْهَا "، ولا يصح به المبنى ولا المعنى.

42- قوله:" بَقِيْ" قال الشارح الحفيد: بسكون الياء.

42-قوله:" عُمْرَةِ القَضَا" في ب: عُمْرَةِ قَضَى.

وقال الشارح الحفيد: ويقال لها: عمرة القضية وعمرة القصاص.

43-قوله:" الرُّسْلَ" قال الشارح الحفيد: بسكون السين. انتهى. وقريء بهما في المتواتر.

43-قوله:" فَلَمْ يَبْتَئِسُوا" في ب: ولم يبتئس، وفي د: فلا تبتئس

44-قوله:" الثَّمَانِ" في د: الثَّمَانِي بإثبات الياء.

44-قوله:" مُؤْتَةٌ" قال الشارح الحفيد: بالضم ثم السكون وفتح الفوقية بأدني البلقاء من أرض الشام دون دمشق...إلخ.

44-قوله:" فَتْحٌ، حُنَيْنٌ، طَائِفٌ، وَهَجَرُ" في ب:

فَتْحٌ، حُنَيْنٌ، هاجرت طَائِفٌ، وَهَجَرُوا!. وهو غير متزن كما لا يخفى.

وفي متن النظم في ج:

وفي الثمان: مؤتة والمنبر فِيـ***ها فتح مكة حنين الطائفِ

45-قوله:" تَبُوكُ " قال الشارح الحفيد: بفتح امثناة الفوقية وضم الموحدة وآخره كاف أي: غزوتها " فِي التِّسْعِ" مِن سني الهجرة، وتسمى: العسرة...إلخ.

45- قوله:" أَصْحَمَهْ ": علق ابن الناظم-رحمهما الله- في الحاشية قائلا: "أَصْحَمَهْ " بالإهمال في الصاد والحاء، فاعلمْه.

وقال الشارح الحفيد: بفتح الهمزة وسكون الصاد (وفتح الحاء)[6] المهملتين ثم ميم ثم هاء، ومعناه: عطية...إلخ.

45-قوله:" لِعَانٌ " قال الشارح الحفيد: بين عويمر العجلاني الأنصاري ابن عم عاصم بن عدي وبين زوجته خولة بنت قيس بن محصن.

45-قوله:" أُعْلِمَهْ" قال الشارح الحفيد: بالبناء للمفعول.

45- قوله:" وَابْنِ أُبَيْ، إِيْلَا" في ب: وبن ابي ايلي.

46- قوله:" سَبْعَةَ عَشْرَ شَهْرًا اوْ شَهْرَ ارْفَعَنْ" في ب:

تسعة عشر او شهر فعن.

46-قوله:"اوْ شَهْرَ ارْفَعَنْ" قال الشارح الحفيد: منها، فتكون: ستة عشر شهرا، وقيل: غير ذلك.

47-قوله:" حَجَّةُ الوَدَاعِ" قال الشارح الحفيد: بالفتح والكسر في الحاء والواو، وتسمى: حجة التمام وحجة البلاغ، ولم يحج صلى الله عليه وسلم من المدينة منذ هاجر غيرها...إلخ.

47-قوله:" تِسْعِيْنَ أَلْفَ رَاكِبٍ وَسَاعِ" في ب:

سَبْعِيْنَ أَلْفَ رَاكِبٍ وَسَاعِيْ

---

[6] سقطت من الأصل.

قال الشارح الحفيد: أو ماشٍ، وقال أبو الفتح: لا يحصيها[1] إلا خالقهم ورازقهم عز وجل.

48-قوله:" مُبِيْنَا" في ب: أمينا. صلى الله عليه وسلم.

وضبط الشارح الحفيد "مُبِيْنَا" قائلا: بالتخفيف. انتهى كما هو مثبت بغير تشديد للياء ويلزم منه فتح الباء الموحدة.

49-قوله: فَلَمْ يَكُ الْمَانِعُ مِنْ كِتَابِهِ

المثبت في متن النظم في ج:

فلم يك الشائع في كتابه

وفي متن الشرح:

السابِع من.

وفي د نص البيت:

49 -فَلَمْ يَكُن مَانِعُ مِنْ كِتَابِهِ الاخْتِلَافُ كَانَ بين أَصْحَابِهِ

وهو غير متزن.

50-قوله:" غَزْوَاتُهُ" قال الشارح الحفيد: بتسكين الزاي للشعر.

---

[1] يعني: عدتهم رضي الله عنهم وحشرنا معهم.

ثم قال: وهي:

1-الأبواء،

2-وبواط،

3-والعشيرة،

4-وبدر الأولى،

5-وبدر الكبرى،

6-وبنو سليم،

7-والسويق،

8-وغطفان،

9-ونجران،

10-وأحد،

11-وحمراء الأسد،

12-وبني النضير،

13-وذات الرقاع،

14-وبدر الأخيرة،

15-ودومة الجندل،

16-والخندق،

17-وقريظة،

18-وبنو لحيان،

19-وذو قرد،

20-وبني المصطلق،

21-والحديبية[ه]،

22-وخيبر،

23-وعمرة القضاء،

24-والفتح،

25-وحنين،

26-والطائف،

[ه]قال الشارح الحفيد اللوحة 42:

الحديبية بوزن دُويهية، وقد تشدد، وقيل: خطأ: لبئر هناك عند مسجد الشجرة..إلخ.

27-وتبوك.

قِيل: أنه صلى الله عليه وسلم قاتل في تسع منها: بدر، وأحد، والخندق، وقريظة، والمصطلق، والحديبية، وخيبر، وعمرة القضاء، والفتح، وحنين، والطائف[9]، وقيل أنه قاتل في بني النضير والغابة.انتهى.

51-قوله:" أفراسُه: سَبْعٌ، وَسَبْعَ عَشْرَا" في ب:

أفراسُه: خمس، وخمس عَشْرَا.

وفي د:

بعثوثة جميعها ستوتا!!.

52-قوله:" اللَّائِيْ" في ب ومتن الشرح في ج: اللاتي بالتاء.

52- قوله:" خَلَا" قال الشارح الحفيد: من الخلو، يعني: اللاتي[10] مات عنهن.

55-قوله:" حِجْلٌ" علق ابن الناظم-رحمهما الله- في الحاشية قائلا: " حِجْلٌ" : يجوز فيه: تقديم الحاء على الجيم، والعكسُ، فاعلمْه.

وعبارة الحفيد في شرحه: وفيه تقديم الجيم على المهملة، وعكسه، وقيل: هو والغيداق واحدٌ. انتهى. الشرح لوحة: 93.

---

[9] العدد المذكور هنا 11 لا 9.

[10] في الأصل: التي.

54-قوله:" أَعْمَامُهُ الَّذِيْنَ هُمْ لَمْ يُسْلِمُوا" قال الشارح الحفيد: قدَّمهم لكثرتهم.

وقوله:"بو" قال الشارح الحفيد أيضا: وهي لغة مشهورة. انتهى، وقد مر نظيرها فيما قبل.

55-قوله:" غَيْدَاقُ" قال الشارح الحفيد:

بفتح المعجمة وسكون التحتية ودال مهملة، وكان أكثر قريش طعاما ومالا وجمالا.

قوله:"مقوم" قال الشارح الحفيد: بضم الميم وسكون القاف وتخفيف الواو المكسورة، ولا عقب له.

قوله:"وجحل" قال الشارح الحفيد: فيه تقديم الجيم على المهملة، وعكسه، وقيل: هو والغيداق واحدٌ.

55-قوله:" هُمُ" في ب رسمت: هموا.

56-قوله:" عَاتِكُ" قال الشارح الحفيد: بحذف تاء التأنيث.

58- علق ابن الناظم-رحمهما الله- في الحاشية قائلا:

اعلم أنه لم يجمعِ العشرةَ في بيتٍ من الرَّجَزِ-فيما أعلمُ- أحدٌ غيرَ سيدنا الوالدِ هنا- تغمده الله برحمته ورضوانه.

وقال الشارح الحفيد-رحمه الله ووالده وجده وجميع علماء المسلمين:

أصحابه صلى الله عليه وسلم المبشرون منه صلى الله عليه وسلم بالجنة عشرة، ثم جمعهم –رحمه الله–في بيت واحد من الرجز. قال ولدُه شيخ الإسلام والدي: أنه لم يسبقه أحد إلى ذلك.

فقال:سعد وهو ابن أبي وقاص، وسعيد وهو ابن زيد، وابن عوف هو عبد الرحمن، وخلفا وهم: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، وزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله، ابن جراح هو أبو عبيدة عامر، الوفا بالعدة، وهذه الكلمة حشوٌ مع الوفاء بالعدد في بيتٍ من الرجّز، وقد نظمهم هو أيضا في بيتٍ واحدٍ من غير الرجز مع تسمية الجميع، فقال:

أسماءُ عشرٍ رسولُ الله بشَّرَهمْ ... بجنةِ الخلد عمَّن زانها وعمرْ

سعدٌ، سعيدٌ، عليْ، عثمانُ، طلحةُ، بو ... بكرِ، بنُ عوف، بنُ جراحِ، الزبيرُ عُمَرْ[11]

وفيهما: الجناسُ التام[12]، وتبعه شيخنا ابن حجر على ذلك، وغيره.

---

11 هذان البيتان ذكرها السخاوي في الضوء اللامع الضوء اللامع لأهل القرن التاسع في ترجمة ناظمهما (10/ 6) .

[12]بين : "عمر" آخر البيت الأول و"عمر" آخر البيت الثاني.

وإلى هذا البيت ينتهي الموجود من النسخة د، ومن البيت 50 إلى هذا البيت حصل تقديم وتأخير بين الأبيات فيها.

59-قوله:" بِالسَّمِّ قَضَى" قد يشكل، إذ المشهور أن الذي مات مِن طعنة مسمومة هو عمر رضي الله عنه، ولدفع الإشكال إليك هذا البيان.

قال حفيد الناظم-رحمهما الله- في شرحه لوحة 123:

ثم اختلف الناسُ في سبب موتِ أبي بكرٍ رضي الله عنه، فذكر الواقدي أنه اغتسل في يومٍ باردٍ فحُمَّ ومرض خمسة عشر يوما.

وقال الزبير بن بكار: كان به طرف من السَّل، وقيل: أصل ابتلائه به وَجْدُه على رسول الله الله صلى الله عليه وسلم، فما زال به حتى قضى.

وعن سلام بن أبي مطيعٍ أنه سُمَّ، وأن اليهود سمته في أرزة، وقيل: في حريرة، وإلى ذلك أشار الجد-رحمه الله- بقوله: " بِالسَّمِّ قَضَى" نحبه -رضي الله عنه- فمات بعد سنة...إلخ.

فلعنة الله على اليهود قتلة النبيين والصديقين.

وقوله:" بِالسَّمِّ" بفتح السين على الأفصح، وبه ضبط في متن النظم في ج، ويجوز في السين التثليث، والمشهور على ألسن الناس: الضم.

61-قوله:" مَرَّا" في ب: أمرا.

قوله:

61 -وَبَعْـــدَهُ عُـــثْمَانُ إِحْـــدَى عَشْرَـــا وَمِثْلُهَـــا يَوْمًـــاً، شَـــهِيْدًا مَـــرَّا

قال الشارح الحفيد: "إِحْدَى عَشْرَا" يعني: مَن السنين "وَمِثْلُهَا يَوْمًا" أي: وأحد عشر يوما، وقيل: أحد عشر شهرا.

62- أشار ابن الناظم-رحمهما الله- في الحاشية أن في نسخة:

وَنِصْفُ عَامٍ بَعْدُ سِبْطُهُ الحَسَنْ

بدل قوله:

وَبَعْدَهُ سِتُّ شُهُورٍ الحَسَنْ

62-قوله:" ثُمَّ عَلِيٌّ خَمْسًا السُّدْسَ انْقُصَنْ" في ب:

ثُمَّ عَلِيْ شهيدٌ السُّدْسَ انْقُصَنْ.

قال الشارح الحفيد:

" ثُمَّ" ولي الخلافة بعد مقتله " عَلِيٌّ" هو ابن أبي طالب رضي الله عنه، وأقام في الخلافة من السنين " خَمْسًا، السُّدْسَ" وهو شهران "انْقُصَنْ" من الخمسة، فتكون خلافته: أربع سنوات وعشرة أشهر، ثم قتل رضي الله عنه...إلخ.

63-هذا البيت بتمامه لم يرد في ج ومعلوم مما سبق أنه فيما بتر من ج أيضا.

في آخر ب:

تمت بحمد الله تعالى وعونه.

***

www.alukah.net
شبكة الألوكة

إجازة

الحمْدُ للهِ على نِعَمِه المُتَسَلْسِلَة، وآلائِه المُتَّصِلة، والصَّلاة والسَّلام على نبيِّنا محمَّدٍ عَالِي المَنْزِلَة، وعلى آلِه وصَحْبِه وكُلِّ تابعٍ له، وبعدُ:

فقد .....[13] .....[14]

.....[15] :

(أرجوزة السيرة النبوية الشريفة)

للعلَّامة ابن الشحنة الحلبي -رَحِمَه الله-، وأَجَزْتُهُ[16] بها خاصَّةً، وبجميع ما يصحُّ لي وعنِّي عامَّةً بالشَّرط المُعْتَبَر عند أهل الحديث والأَثَر، وأُوصِيه أَلَّا يَنْسَاني ووالديَّ وأهلي ومشايخي من صالح دَعَوَاتِه في خَلَوَاتِه وجَلَوَاتِه، والحَمْدُ للهِ ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّد المُرْسَلِين وآلِه وصَحْبِه أَجْمَعِين.

وكتب:

الزمان:

المكان:

الشهود:

رقم الإجازة:

(13) يُكتَب هنا نوع التَّلقِّي (سماع-قراءة-هما معًا): إذا كان سماعًا من لفظ الشيخ؛ فيُكتَب: سَمِع منِّي، أو بقراءة غيره؛ فيُكتَب: سَمِع عليَّ، أو بقراءة الطالب؛ فيُكتَب : قَرَأَ عليَّ.

(14) يُكتَب هنا مِقْدَارا الجزء المسموع أو المقروء (كاملًا - غيرَ كاملٍ (بعضه - جزءه – أكثره – أوَّله – آخِره)).

(15) هنا يكتب اسم المُتلقِّي.

(16) وإذا كانت أنثى تُضَاف الألف.

كُنَّاش لتدوين الفوائد

لَابُدَّ لِلطَّالِبِ[17] مِنْ كُنَّاشِ يَكْتُبُ فِيهِ رَاكِبًا أَوْ مَاشِي

(17) وفي رواية: «للزاويِّ»؛ وهو طالب الزاوية والكُتَّاب.

هذا الكتاب منشور في